

**اقترب أفضل أيام الدنيا (( اللهم اجعلنا من أهله )) [ د . حياض المرعيد ] .**

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

**يوم عرفة و عرفات :** عرفات اسم للبقعة المعروفة التي يجب الوقوف بها لحجاج بيت الله الحرام ، ويوم عرفة يوم الوقوف بها ، وهو يوم عظيم يؤدي فيه الحجاج الوقوف بعرفة ، وهو ركن الحج الأعظم الذي يتوقف على فواته بطلان الحج .

**صيام يوم عرفة .**

**ماهي السنة المتبعة لصيام عرفة للحاج وغير الحاج .**

(١) **السنة لغير الحاج :** اتفق الفقهاء على استحباب صوم يوم عرفة لغير الحاج وهو: اليوم التاسع من ذي الحجة ، وصومه يكفر سنتين : سنة ماضية ، وسنة مستقبلية ، فعن أبي قتادة الأنصاري " رضي الله عنه " أن رسول الله " صلى الله عليه وسلم " سئل عن صوم يوم عرفة ؟ فقال : (( يكفر السنة الماضية والباقية )) . رواه مسلم في صحيحه : ( رقم ١١٦٢ ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنتين والخميس ، ٨١٩/٢ ) .

(٢) **السنة للحاج :** عن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله " صلى الله عليه وسلم " قال : (( إن يوم عرفة ، ويوم النحر، وأيام التشريق - هي الأيام ١١ و١٢ و١٣ من ذي الحجة - عيدنا أهل السلام ، وهي أيام أكل وشرب )) . رواه الغمام النسائي في السنن الكبرى : ( رقم ٣٩٨١ ، النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة، ١٥٢/٤ ) .

وعن أم الفضل بنت الحارث : (( أن ناساً تماروا - أي تجادلوا - عندها يوم عرفة ، في صيام رسول الله " صلى الله عليه وسلم " فقال بعضهم : هو صائم ، وقال

بعضهم : ليس بصائم ، فأرسلت إليه بقدر لبن ، وهو واقف على بعيره بعرفة ،  
فشره )) . رواه الإمام مسلم في صحيحه : ( رقم باب استحباب الفطر للحاج  
بعرفات يوم عرفة ، ٧٩١/٢ ) .

وقد استدل أكثر أهل العلم بهذا الأحاديث : على استحباب الافطار يوم عرفة للحاج  
، ليقوى على الدعاء والذكر ، وما جاء من الترغيب في صوم يوم عرفة ، فهو  
محمول على من لم يكن حاجا بعرفة ، أما الحاجُّ فلا يسن له صيام يوم عرفة ؛ لأن  
النبي " صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أفطر في ذلك اليوم والناس ينظرون إليه ؛ ولأنه  
أقوى للحاج على العبادة والدعاء في ذلك اليوم.

### مذاهب العلماء في صوم عرفة للحاج .

للفقهاء التفصيل الآتي في صوم عرفة للحاج : ، الحنفية قالوا : يكره صوم يوم  
عرفة للحاج إن أضعفه ، المالكية قالوا : يكره للحاج أن يصوم يوم عرفة ، الشافعية  
قالوا : يسن صومه لحاج لم يصل عرفة إلا ليلاً ، أما الحنابلة قالوا : يندب أن  
يصوم الحاج يوم عرفة إذا وقف بها ليلاً ، ولم يقف بها نهاراً ، أما إذا وقف بها  
نهاراً فيكره له صومه .

### فضل يوم عرفة .

( ١ ) عن عائشة " رضي الله عنها " أن رسول الله " صلى الله عليه وسلم " قال :  
( ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً أو أمة من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو  
ثم يباهي بهم الملائكة ، ويقول : ما أراد هؤلاء " )) . رواه الإمام مسلم في صحيحه :  
( رقم ١٣٤٨ ، باب في فضل الحج والعمرة ، ويوم عرفة ، ٩٨٢/٢ ) .

( ٢ ) عن أنس بن مالك قال : وقف النبي " صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " بعرفات .  
وقد كادت الشمس أن تؤوب ، فقال : (( يا بلال ! أنصت لي الناس ، فقام بلال ،

فقال : أنصتوا لرسول الله " صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فأنصت الناس ، فقال : معاشر الناس! أتاني جبرائيل آنفاً ، فأقرأني من ربي السلام ، وقال : إِنَّ اللَّهَ " عَزَّ وَجَلَّ " غفر لأهل عرفات ، وأهل المشعر ، وضمن عنهم التبعات- أي ما عليهم من حقوق العباد - فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ! هذا لنا خاصة ؟ قال : هذا لكم ، ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة. ، فقال عمر بن الخطاب : كثر خير الله وطاب! )) . صحيح لغيره ، كما في "صحيح الترغيب والترهيب" ( رقم ١١٥١).

(٣) عن أبي هريرة " رضي الله عنه " عن رسول الله " صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قال: (( إِنَّ اللَّهَ يباهي بأهل عرفات أهل السماء ، فيقول لهم : انظروا إلى عبادي ؛ جاءوني شعثاً - أي : متغيّري الأبدان والشعور والملابس، والشعث: الوسخ في بدن أو شعر - )) . رواه الحاكم في المستدرک : ( رقم ١٧٠٨ ، ٦٣٦/١ ) ، قال الألباني: إسناده صحيح .

(٤) عن جابر بن عبد الله " رضي الله عنهم " قال : قال " صلى الله عليه وسلم " : (( ما رأيي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدر ولا أحقر ولا أغيب منه في يوم عرفة ، وما ذلك إلا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام ، إلا ما أرى يوم بدر، قيل : وما رأى يوم بدر يا رسول الله ؟ قال : أما إنه قد رأى جبريل يزع الملائكة - بمعنى يعبئهم ويرتبهم للقتال - )) . رواه الإمام مالك في الموطأ ت الأعظمي : ( رقم ١٥٩٧ / ٤٢٧ ، جامع الحج ، ٦٢١/٣ ) .

### الدعاء في يوم عرفة .

(١) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي " صلى الله عليه وسلم " قال : (( خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله

إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير )) ،  
حديث حسن ، رواه الإمام الترمذي في سننه ت بشار: ( رقم ٣٥٨٥ ، ٤٦٤/٥ ) .

٢ ( **عن علي بن أبي طالب** " رضي الله عنه " قال : (( أكثر ما دعا به رسول  
الله " صلى الله عليه وسلم " عشية عرفة في الموقف : اللهم لك الحمد كالذي  
نقول : وخيرًا مما نقول ، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ، وإليك مآبي ،  
ولك ربي تراثي - التراث : ما يُخَلِّفه الرجل لورثته - اللهم إني أعوذ بك من عذاب  
القبر ، ووسوسة الصدر ، وشتات الأمر ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به  
الريح )) . رواه الترمذي في سننه ت بشار : ( رقم ٣٥٢٠ ، ٤٢١/٥ ) ، وقال:  
هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوي .

٣ ( **وعن عبد الله بن الحارث** " رضي الله عنه " : (( أن ابن عمر كان يرفع صوته  
عشية عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل  
شيء قدير ، اللهم اهدنا بالهدى ، وزينا بالتقوى ، واغفر لنا في الآخرة والأولى ، ثم  
يخفض صوته ، ثم يقول : اللهم إني أسألك من فضلك وعطائك رزقًا طيبًا مباركًا ،  
اللهم إنك أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاستجابة ، وأنت لا تخلف وعدهك ،  
ولا تكذب عهدك ، اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا ، وما كرهت من  
شيء فكرهه إلينا وجنبناه ، ولا تنزع منّا الإسلام بعد إذ أعطيتناه )) . رواه الطبراني  
في كتاب الدعاء : ( رقم ٨٧٨ ، باب الدعاء بعرفات ، ٢٧٤/١ ) بإسناد جيد .

اللهم أنفع بها ، ولا تحرمنا أجرها ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم .

٦ ذي الحجة ١٤٤١ هـ ... ٢٧ - ٧ - ٢٠٢٠ م .